

4) التعليق على رسالة الغفلة للشيخ سعيد القحطاني المجلس

الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ذكر المصنف رحمه الله اعظم علاج الغفلة الا وهو التوبة والاستغفار والتوبة والاستغفار - [00:00:01](#)

ينبغي ان يكون عاما من جميع الذنوب والاثام وينبغي ان تكون التوبة والاستغفار من خصوص الذنوب والاثام التي يعلمها العبد من نفسه وايضا ينبغي على العبد ان يكرر التوبة والاستغفار - [00:00:21](#)

المرّة بعد المرة واليوم بعد اليوم وان لا ييأس من روح الله ابدا مهما كنت قتيلا لابليس فان الله يحييك بالتوبة وينجيك سبحانه وتعالى بالاروبة فعليك بالاستغفار فانه العزيز الغفار - [00:00:43](#)

لا يقل بعض الناس انا لا يغفر الله لي او لا يقل بعض الناس انا ذنوبي كثيرة او لا يقل بعض الناس انا اذنبت واتوب ثم اذنبت ثم اتوب المهم انك تتوب - [00:01:12](#)

ولو في اليوم الف مرة المهم تب الى الله عز وجل مهما اذنبت فتب الى الله سبحانه وتعالى من اعظم علاج الامراض ومنها الغفلة التوبة والاستغفار. قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:01:29](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. فالله يغفر كل الذنوب فقط بشرط واحد انيبوا الى ربكم واسلموا ارجع الى الله تب وقال الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر هذا الشرك - [00:01:51](#)

شوفوا الذنوب اللي ارتكبوها ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك اي هذه الاثام يلقي اثم اي عقوبا شديدة يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا - [00:02:11](#)

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا وقال تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال جل وعلا نبى عبادي انا الغفور الرحيم - [00:02:29](#)

وان عذابي هو العذاب الاليم وقال صلى الله عليه وسلم من تاب تاب الله عليه. قال وحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:51](#)

في المجلس الواحد مائة مرة من قبل ان يقوم رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مئة مرة في المجلس الواحد يكرر رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم - [00:03:09](#)

هذا من اعظم ما يغسل القلب ويظهر النفس ويقوي البصيرة والايمان قال وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة - [00:03:28](#)

يعني ممكن الانسان في مجلس الدرس يستغفر يذكر الله يتعوذ بالله من النار من العذاب اسأل الله الجنة كل هذا في الدرس بل الدرس ما اقيم الا لهذا لكي نعمل مباشرة - [00:03:53](#)

فانت تسمع هذا الحديث تقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم قال وحديث رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس توبوا الى الله - [00:04:14](#)

واستغفروه فاني اتوب اليه واستغفره في كل يوم مائة مرة. وحديث زيد بن مولى النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله

عليه وسلم يقول من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان - [00:04:26](#)
من الزحف الفرار من الزحف من كبائر الذنوب لكن الانسان يقول هذا الدعاء ثلاث مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه - [00:04:49](#)

غفر له وان فر من الزحف هنا مرة واحدة لكن في بعض الروايات ثلاث ومدح الله تعالى المستغفرين بالاسحار اخر الليل قال
وبالاسحار هم يستغفرون ايضا من اسباب النجاة من الغفلة والعلاج الدعاء والتضرع الى الله تعالى - [00:05:12](#)
اذا ما كنت غافلا تفوتك الصلاة يتكرر منك الذنب ارفع يديك الى الله الى من لا يغلق بابه الى اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وادعه
بتضرع كما قال عز وجل واذا سألك عبادي عني - [00:05:36](#)

فاني قريب اجيب دعوة الداعي. دعوة الداعي ايا كان قال داعي ما قال المؤمن دعوة الداعي لذلك الله سبحانه وتعالى يستجيب
للكفار في كثير من ادعيتهم فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [00:05:58](#)
فلما نجاه من البر اذاهم يشركون. اذا دعوا فنجاهم فاشركوا قد يقول الكافر يا رب احفظ لي ولدي في حفظ الله له ولدي قد يكون
قول الكافر يا رب بارك لي في مالي بارك الله له في مالي - [00:06:19](#)

ليه حتى اذا جاء يوم القيامة لا يكون له حجة يقول انا بطلتك يا رب. ما اعطيتني لادرك انك انت الكريم فالله اكرم الاكرمين سبحانه
وقال عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي - [00:06:36](#)
سيدخلون جهنم داخل يدعون مخلوقات يتكبرون عنها ارحم الراحمين ويدعون المخلوقات يا عيسى ويا رسول الله ويا جيلاني ويا بدوي
الله المستعان وحديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:59](#)

ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه بها احدى ثلاث كل ما تسأل الله يعطيك واحد من هذه الثلاث ما
يردك خائب ليش ما يردك خائب - [00:07:18](#)
مو لانيك تستاهل لا لانه اكرم الاكرمين لانه ارحم الراحمين لانه بيده ملكوت السماوات والاراضين خزائنه ملأى. ارايت منذ انفق الى
اليوم لم ينقص من ملكه شيء قال الا احدى ثلاث اما ان تعجل تعجل له دعوته على طول يستجيب لك - [00:07:36](#)

تطلع من بيتك يا رب احفظني وصلني دوام سالم تصل رسالة يا رب وصلني لبيت سالم تصل سالم يا رب تحفظ لي عيالي ترجع
تجدهم محفوظين واما ان يدخرها له في الآخرة - [00:08:02](#)
طلبت شي معين ما اعطاك الله عز وجل لحكمة يعطيك في مقابلها يوم القيامة حتى ما تقول يا رب دعوتك ما اعطيتني قال ها تفضل
ادخرتها لك مثله انت الان ابنك - [00:08:20](#)

عندهم يصير عنده مال تخزنه تخزنه المال يقول عطني يا بيه ما تعطي عطني يا بيه ما تعطي لما يكبر تعطيه رب العالمين اعلم
بمصلحتك منك فقد يمنع عنك اشياء ولكن يدخر مقابلها لك - [00:08:34](#)
واما ان يصرف عنه ان يصرف بفتح الياء من صرف وليس من اصرف واما ان يصرف عنه من سوء مثلها هذي احد ثلاثة اشياء قالوا
اذا نكث ما دام الامر انه كل ما طلبنا اعطانا - [00:08:55](#)

فنكث فقال صلى الله عليه الله اكثر وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله
يغضب عليه القضية عكس احوال الناس - [00:09:14](#)
حال الناس كل ما تسأل انسان منزلتك تقل عنده لذلك كن استغنى عن الناس يحبك الناس كل ما تسأل احد ها كيقولك تامرني يا فلان
تامرني بشي. قول اي والله ابي حاجة فلانة ما تشوفه بعدين خلاص - [00:09:32](#)

ليش لان هذا الانسان هكذا كل ما سألته كل ما ابتعد عنك الا رب العالمين. كل ما تسأله انت تتقرب اليه الناس اذا سألتهم يغضبون رب
العالمين اذا لم تسأله يغضب - [00:09:54](#)
شوفوا كيف فسبحانه ما اكرمه ما اجوده ما ارحمه نسأل الله رحمته وفضله قال من اسباب الحفظ من الغفلة المحافظة على الصلوات

الخمس مع الجماعة لحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:11](#)
من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين. حديث عظيم رواه ابن خزيمة في صحيحه من حافظ على الصلوات
الخمس مع الجماعة لم يكتب من الغافلين ها وحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة
يوما - [00:10:32](#)

يعني الصلوات الخمس فقال من حافظ عليها يعني في وقتها وجماعتها وشروطها واركانها كانت له احسب نورا في البصيرة ونورا
في الوجه ونورا في القبر ونورا في الحشر نكرة. كانت له نورا - [00:10:57](#)
وبرهاننا اي علامة على الايمان ونجاة يوم القيامة ثلاثة اشياء نور ونجاة وبرها ومن لم يحافظ عليها بعض الصلوات يصلي بعض
الصلوات ما يصلي بعض الصلوات يصليها مع الجماعة بعضها ما يصلي. بعض الصلوات تصلحها في الوقت وبعضها ما يصلحها في
الوقت - [00:11:23](#)

ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف عياذا بالله تعالى
لماذا يكون مع هؤلاء قال العلماء من شغله ما له عن الصلاة فهو مع قارون - [00:11:47](#)
شوف كيف وقدم لان اكثر ما يشغل الناس عن الصلاة المال ليش قدم لان هو اكثر شي يشغل الناس عن الصلاة المال وفرعون من
شغله ملكه ورئاسته ومسئوليته عن الصلاة كان مع فرعون - [00:12:16](#)
وهامان من شغله وزارته ومشاورته ومكانته عند المسؤولين عن الصلاة فهو مع هامان وابي ابن خلف شغله تجارته فهو مع ابي بن
خلف. هذا وجه ذكر هؤلاء الصناديد من الكفار - [00:12:38](#)

قال وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا؟ ويرفع به
الدرجات قلنا بلى يا رسول الله - [00:13:02](#)
يمحو اثار الذنب كانه لم يكن ويرفع الدرجات قال قلنا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره ما معنى اسباغ الوضوء على
المكاره يعني اتمامه مع شدة برد الماء - [00:13:16](#)
او اتمامه مع شدة حر الماء هذا معنى المكاره شدة برد الماء شدة حر الماء ومعنى الاسباغ الاتمام والتثليث الاتمام والتثليث شمولية
العظو وشبه زائد ثلاثة اشياء. ما معنى الاسباغ - [00:13:36](#)

ها مرة ثانية الاتمام والتثليث وشمولية العضو وزيادة يعني تغسل المرفق شوية مع العضد هذا من معاني الاسباغ تغسل القدم وشوية
من الساق هذا معنى الاسباغ قال اسباغ الوضوء على المكان وكثرة الخطى الى المساجد - [00:14:03](#)
اكتب فيه دلالة على استحباب المشي الى المسجد دون الركوب وانتظار الصلاة بعد الصلاة وانتظار الصلاة صلى المغرب ما طلع جالس
ينتظر العشاء صلي العصر ما طلع جالس ينتظر المغرب - [00:14:35](#)
هذا معنى وانتظار الصلاة بعد الصلاة او مطلقا انه اذا صلى الفجر في شوق متى يأتي الظهر اذا انتظار جلوسا اكتب او انتظار شوقا.
يحتمل المعنى ايه الانتظار جلوسا او الانتظار وانتظارا او الانتظار بمعنى الشوق - [00:14:57](#)

قال فذلكم الرباط فذلكم الرباط هذا نوع من انواع الجهاد وحديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى اربعين يوما في جماعة اربعين يوم - [00:15:25](#)
يعني منتين صلاة من صلى اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان برأى من النار وبراءة من النفاق فيه فضل
ادراك تكبيرة الاحرام باي شيء تدرك تكبيرة الاحرام - [00:15:41](#)

ان تكبر والامام لم يقرأ فاذا قرأ الامام فقد فاتتك تكبيرة الاحرام واضح؟ هذا هو الراجح من اقوال اهل العلم طيب وحديث من صلى
اربعين صلاة في مسجدي هذا لم تفته تكبيرة الاحرام كتبت له براءة من النار. قال بعض العلماء انه ضعيف وقال بعض العلماء -
[00:16:04](#)

انه حسد ثامنا قال الشيخ من اسباب النجاة من الغفلة الحرص على قيام الليل وقراءة القرآن ولو عشر ايات حاول انك تقرأ في قيام

الليل اقل شي عشر ايات حتى لا تكون من الغافلين - [00:16:29](#)

ما الدليل قال قال الله تعالى مثنيا على اهل قيام الليل والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقال الله عز وجل فيمن تتجافى جنوبهم عن المضاجع تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من -

[00:16:52](#)

قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ومناسبة قرة العين هنا لما قرت اعينهم بالصلاة مع شدة ظلمة الليل قر الله عينهم بالنعيم في الجنة وقال عز وجل ان المتقين في جنات وعيون اخدين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما - [00:17:16](#) وبالسحار هم يستغفرون وحديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قام

بعشر ايات لم يكتب من الغافلين - [00:17:44](#)

عشر ايات يعني لو انك قمت الليل وقرأت سورة العاديات لا تكتب من الغافلين لو قمت الليل وقرأت سورة البروج لا تكتب من

الغافلين. الحمد لله رب العالمين فضل من الله - [00:18:01](#)

من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. ومن قام بمئة اية كتب من القانطين مئتي اية يعني قرأ مثل سورة الانفال سورة المائدة ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين. كم الف اية؟ يعني خمس القرآن. سدس القرآن - [00:18:15](#)

يعني يختم في سبعة ايام هذا معناه الف اية لان الاقرار ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية اذا كان كل ليلة سيقوم بالف الاية

فسيختم في ستة ايام سبحان الله العظيم - [00:18:43](#)

كتب من المقنطرين المقنطر في اصطلاح الشرع عندنا معناها ملياردير ها تبي تصير ملياردير قم كل ليلة بالف اية وسهل جدا انك

تقوم بالف اية شلون يمكن تقول لي والله صعب - [00:18:58](#)

انا اقرأ خمسة اجزاء يقول لك لا تقرأ ستة يا اخي اقرأ من اخر سورة تبارك الذي بيده الملك اله الناس انت قرأت الف اية ايات قصيرة

وايات هي الف اية. الحمد لله رب العالمين - [00:19:19](#)

تسهيل من الله قال وحديث سهل ابن سعد رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اسمعوا هذا

الحديث العجيب يا محمد عش ما شئت - [00:19:37](#)

فانك ميت عش ما شئت فانك ميت هذا خطاب له ولنا ترى واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به. والجزاء

من جنس العمل واعمل ما شئت - [00:19:52](#)

فانك مجزي به ثم قال يا محمد شرف المؤمن قيام الليل هذا شرف لك ترى. وسام شرف المؤمن قيام الليل وعزه ها عزتك في اي شيء

استغناؤك عن الناس وعزه واستغناؤه عن الناس - [00:20:15](#)

لا تسأل احدا شيئا ابدا ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم بايع بعض الناس على شيء عجيب ما هو الا يسألوا الناس شيئا كان احد

هؤلاء الرجال راكب اه - [00:20:42](#)

على فرسه اذا سقط سوطه لا عبده ناولني السوق ينزل ويأخذ الصوت ويركب من جديد وانا ادركت من هؤلاء شيخي ووالدي رحمه

الله ما اذكر انه امرني بشيء ان كان يريد ماء يقول لو تسقي ماء - [00:20:59](#)

يدخل على والدتي ويقول لا يقول هات الطعام لا يأمر ولا يطلب ابدا انما اذا ارادت طعاما يقول هل تطعمون؟ هل طعامكم جائز؟ على

سبيل الاستفهام لا على سبيل الطلب - [00:21:23](#)

يا اخوة ينبغي ان نكون فقهاء عز المؤمن في استغناؤه عن الناس حتى لو اولادك اذا استطعت استغني لا تكن اتكاليا بعض الناس في

البيت يجلس يمد رجله يا مرة يا فلان ايش - [00:21:42](#)

ليش قم يا اخي اخدم نفسك بنفسك ولا بس اخدم نفسك بنفسك بس شاطر في المطعم بس المطاعم الاجنبية بس لا يا اخي لذلك اذا

كان لا بد من الطلب اجعله على سبيل الاستفهام والعرض - [00:22:02](#)

اجعله على سبيل ايش استفهام والعرض حتى لا تدخل في سؤال الناس قال رحمه الله ومن اسباب النجاة من الغفلة صدقة علاج نافع

للغفلة للادلة الكثيرة حديث معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار. كل يوم تصدق - [00:22:21](#)

ولو بدرهم يا اخي في الشهر ثلاثين درهم ما يضرك والله ما يضرك وانا اعرف رجل من عجائب هذا الزمان سبحان الله كيف الله يوفق عبده الى ما يشاء يوميا حتى الدرهم ما يتصدق به. اقل من الدرهم - [00:22:47](#)

بس بطريقة حلوة جميلة ماذا يفعل يذهب يشتري خبزا بخمسين فلسا يعني نصف درهم كيس خبز فيه خمسة حبات خمسين فلس كل يوم يذهب ويعطيه ل احد الفقراء شيء عجيب عند عقل يفكر - [00:23:09](#)

كيف يقدم لآخرته فقلت له مرة كل يوم تصدق بخمس خبزات قال خمس يساوي عند الله خمسين خبزة شوف العقل قال انا ما استطعت اكل في اليوم اكثر من ثلاث خبزات. فقدمت لآخرتي خمس خبزات نعمة من الله - [00:23:29](#)

يا اخوة تصدق ولو بشيء يسير ولو ما عندك اي شيء. تصدق بكسرة خبزك يا اخي قال وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:49](#)

من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما كان - [00:24:02](#)

العبد في عون اخيه وحديث ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفي غضب الرب ها تصدق بالسر - [00:24:12](#)

تصدق بالسر قرأت في ترجمة بعض السلف انه عاش ثلاثين سنة يتصدق بغداه وهو صائم ولا يدري عنه اهله. زوجته واولاده ما يدرون كيف يخرج من بيته الى دكانه فيأخذ معه الطعام على انه غداء له - [00:24:32](#)

فاذا مر بالطريق اعطاه لبعض الفقراء فيذهب في الدكان جالس لا يتغدى. ثم اذا كان العشي يرجع الى اهله قبل المغرب ويأكل عندهم على انه اكل العشاء وهو فطوره سبحان الله - [00:24:59](#)

سبحان الله قال رحمه الله من اسباب الصون عن الغفلة صيام التطوع. علاج للغفلة وخاصة عند غفلة الناس لحديث اسامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان - [00:25:15](#)

وهو شهر شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صائم هنا فائدة حاول ان تعبد الله في مكان لا يعبد احد حاول ان تعبد تكن عابدا في زمان لا يوجد عابدين - [00:25:38](#)

هذا الحديث دليل على ذلك يعني وانت مثلا ذهبت الى جبل صلي في هذا الجبل لانك تقول ما احد صلى هنا خليني انا اصلي اذا جاء في وقت تقول الناس الان كلهم نائمون. انا ساذهب - [00:25:58](#)

واصلي في هذا الوقت هذا هذه عبادة تنقذك من الغفلة. قال وحديث عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان فانه - [00:26:15](#)

كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تمل. واحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما دوي مع وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليه - [00:26:30](#)

قال وحديث الاعرابي الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صوم شهر الصبر شهر رمضان وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر يذهبن ايش وحر بفتحتيه - [00:26:44](#)

وحر الصدر وهو غشه ووساوسه وحقده وغيظه وحسده وعداوته وغضبه اكتب وايضا ورانه وغبنه الحقرانه وغبنه الحادي عشر مما ينقذ من الغفلة التقوى ورأسها المراقبة لله تعالى. قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - [00:27:01](#)

فاذا هم مبصرون ليس من شرط المتقي الا يذنب لكن من شرط المتقي الا يصير فاذا ما اذنبت استغفر تب الى الله اذا مسهم طائف من

الشيطان ها تذكروا فاذا هم - 00:27:35

مبصرون. وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقال عز وجل ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجره. وقال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - 00:27:51

وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاتك. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:28:06

قال وما احسن ما قاله الامام احمد رحمه الله اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب لا تحسبن يغفل ساعة الله لا يغفل لا تحسبن يغفل ساعة ولا انما يخفى عليه يغيب - 00:28:24

وما اجمل ما قاله السماك سماك ابن حرب رحمه الله من الزهاد العباد يا مذنّب الذنب اما تستحي والله في الخلوة ثانيك. والله بالظن. وليس على القسم على الخبر والله في الخلوة ثانيك. غرك من ربك امهاله. وستره طول مساويك - 00:28:46

قال وما احسن ما قاله الامام الاندلسي القحطاني رحمه الله في نونيته اذا ما خلوت بريبة في ظلمة والنفس داعية الى الطغيان فاستحي من نظر الالهى وقل لها ان الذي خلق الظلام يراني - 00:29:12

اذا خلوت بنفسك ومع كاتفك وجوالك لا تظن انك خلوت قول اللي صنع هذا الحديد اللي اوجد مادة الحديد والبلاستيك هو الله يراني اللي اعطاني القوة احرك يدي يراني قال ولله در القائل - 00:29:31

يا من يرى مد البعوض جناحه في ظلمة الليل البهيم الليل ويرانى نياط عروقه في نحرها والمخ يجري في تلك العظام النحل امن علي بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمان الاول - 00:29:50

اللّيل يعني شديد الظلام قال رحمه الله من اسباب النجاة من الغفلة الزهد في الدنيا. من اعظم علاج الغفلة. لان اكثر ما يوقع الناس في الغفلة التسابق على الدنيا على المراكب على البيوتات على المناظر على الاراضي هم يدرون انهم يتركونها ويولون عنها مدبرين - 00:30:12

قال حديث عامر بن لؤي في قصة ابي عبيدة عندما قدم بمال من البحرين فجاءت الانصار وحضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما صلى بهم الفجر تعرضوا له - 00:30:40

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال اظنكم قد سمعتم ان عبيد ان ابا عبيدة قد جاء بشيء ابو عبيدة امين هذه الامة شسمه عامر احسنت قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم. فوالله لا الفقر اخشى عليكم. او ما الفقر اخشى عليكم - 00:30:54

ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم. فتنافسوها كما تنافسوها فتهلك لكم كما هلكتم وفي لفظ وتلهيكم كما الهتهم اذا المنافسة في الدنيا من الملهيات - 00:31:19

وقال الله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والالعام. حتى اذا اخذت الارض الزخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها - 00:31:39

تصعد من الطيارة تنظر الى الارض تقول ايش هذه الارض المزينة كأنها نجوم بهذا الكهرباء والليطات والشوارع وو الى اخره وظن الهوى انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا. فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. كذلك نفصل الايات لقوم - 00:31:56

يتفكروا نعوذ بالله من غضبه ومن سوء عقابه ونسأله جل وعلا ان لا يؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفراء منا وقال قال الله عز وجل واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء - 00:32:17

فاختلط به نبات الارض فاصبح شي من تذر الرياح وكان الله على كل شيء مخلص. هذه الدنيا الدنيا مثل اعشاب البر تخطر تيبس وتموت هكذا الناس في الدنيا يولدون ثم يكبرون ويموتون ويحاسبون يوم القيامة - 00:32:33

وقال سبحانه اعلموا انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاجر بينكم. وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نبات الكفار يعني الزراع كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما - 00:32:52

وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع. في الدنيا الناس كلهم يموتون. الكفار والمسلمون. لكن في الآخرة قسمان عذاب شديد ومغفرة من الله لا يوجد ثالث - [00:33:13](#)

قال وحديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره ما يعرف ايش يسوي المسكين - [00:33:29](#)

وجعل فقره بين عينيه يظن انه يموت جوع انا اعرف رجل من اصحاب الملايين ها لو تقول له اشتر ماء الشرب لا يشتري ماء شرب ماء شرب بدرهم او نص درهم لا يشتري - [00:33:43](#)

لماذا يقول يوجد الحنفية فيه ماء لماذا اشترى ماء الفقر بين عينيه عنده مليارات لو يموت غدا اولاده يقسمون هذا المال ويلعنونه لانه منع عنهم المال سيلعنونه ووقعت هذه اعرف رجل - [00:33:59](#)

يعني يحدثني بهذه القصة هو وقع عليها يقول كان لي زميل محامي وكان هذا الرجل في حياته ما اشترى مركبا كله يمشي ما يصرف اموال يقول ولا يشتري حذاء الا مستعملا حتى الحذاء. ولا يشتري حذاء مستعملا الا اذا تقطعت. لا يمكن اصلاحه - [00:34:23](#)

واولاده يعيشون الفقر المدقع يقول فلما مات انا يقول لك كنت تتصدق عليه اظنه فقير يقول كان زميلي معي في المحاماة يقول فلما مات ذهبت الى اولاده اعزيتهم فقلت له غفر الله لي ولك. قال الله لا يغفر له - [00:34:48](#)

الله لا يرحمه ليه يا ولد قال انا الان في حياتي كلها اظن ان ابي فقير ما عنده والان اكتشفنا ان عنده اكثر من عشرة ملايين هذا مصداق الحديث وجعل فقره بين - [00:35:09](#)

عينيه تقول له تعال يا اخي ابني مسجد قال يا اخي مساجد كثيرة ما يحتاج والله لو انفى لو بنى مسجد من عرض ماله لن يحس لن يحس بالنقصان اصلا - [00:35:28](#)

لكن جعل الله الفقر بين عينيه نسأل الله السلامة والعافية ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له. ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه وتأتي الدنيا وهي راغمة - [00:35:42](#)

الدنيا اللي الله كاتب لك اياه جاية جاية وحديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة - [00:35:56](#)

مو بعوضة جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء تتشوف الكفر كفار الله معطيهم ليش؟ الدنيا ما يسوي عنده شيء انا اضرب لك مثال الان انت ترمي قمامتك للصراصير والذباب ياكلون منها لماذا - [00:36:10](#)

لماذا لا تحميها عنهم لانها ما تساوي عندك شيء ما تساوي عندك فلسا فالله ها ليس لها قيمة الله جل وعلا لا يمنع الدنيا عن الكفار ولا عن المشرك ولا عن الظالم ولا عن الفاسق - [00:36:28](#)

ليه؟ لانها ما تساوي عنده شيء ليس لها قيمة قال وقد احسن القائل حين قال لكل شيء اذا ما تم نقصان فلا يغرب بطيب العيش انسان هي الايام كما شاهدتها شاهدها دول فمن سره زمن ساءته ازماته. هذا ينسب الى الامام الشافعي رحمه الله - [00:36:48](#)

قال واحسن الامام البستي رحمه الله حين قال لا تحسبن سرورا دائما ابدا. من سره زمن ساءته ازمان هذه مقادير اليوم عافية غدا مرض فاليوم غنى غدا فقر اليوم سرور غدا حزن هذه الدنيا - [00:37:11](#)

قال الله تعالى وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى اي خير من متاع الدنيا وابقى في زينتها. شف هنا قال في الدنيا ايش قال؟ متاع الحياة الدنيا وزينتها - [00:37:29](#)

في الآخرة ماذا قال؟ وما عند الله خير وابقى. افلا تعقلون؟ قارنوا وقال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين ودخل عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم ومضطجع حصير - [00:37:47](#)

حصير ما يصنع من الليف قد اثر في جنبه ولما استيقظ جعل يمسح جنبه لانها تخذرت بالاثار الحصير فقال له عمر يا رسول الله لو اخذت فراشا اوثر من هذا. اوثر يعني احسن ايثار - [00:38:06](#)

اليوم بعض الناس لازم يشتري فراش طبي اي عشان ينام عن صلاة الفجر لا حول ولا قوة الا بالله فقال سبحانه فقال صلى الله عليه

وسلم ما لي وللدنيا ما يريد الفراش الوزير - 00:38:25

ما لي وللدنيا وأنا أنصح اي واحد ينام عن صلاة الفجر ان لا ينام في هذا المكان غير مكانك غير مكانك هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف صائف يعني حر شديد - 00:38:41

فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار. صايف صيف فاستظل تحت شجرة ساعة من نار ثم راح وترك بالله عليك انت الان اذا رحت البر في الصيف وشفت شجرة وظلال جلست تحتها - 00:39:03

تهتم خلاص تجري الساعة ولين تمشي هكذا الدنيا قال وحديث مطرف عن ابيه رضي الله عنهم قال قد اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي - 00:39:20

وهل لك من مالك يا ابن ادم الا ما اكلت فافنيت او لبشت فابليت او تصدقت فامضيت امضيت يعني خليت في رصيدك في الاخرة هذا هو مالك ما سوى ذلك؟ لورثتك - 00:39:38

قال وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول العبد مالي مالي انما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقنع اقنع يعني اغنى - 00:39:53

او اعطى يعني عطاء واسعا افقر نفسه يستخدم كلمة اقنع هكذا وهكذا لان وانه هو اغنى واقنع يعني افقر قال وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركة للناس. انت تروح والمال الباقي لاولادك. يقول يا اخي خير - 00:40:08

بترك اولادي ايه ما يقلنا شي بس مو على حساب غفلتك مهو على حساب دينك وحديث الحارث بن سويد قال قال عبدالله قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكمل مال وارثه احب اليه من ماله - 00:40:32

ها تحب مالك ولا مال ابوك تحب مالك ولا مال ابنك قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ما له ما قدمه - 00:40:46

يعني خلاه في ايش؟ في رصيد الاخرة فان ما له ما قدم ومال وارثه ما اخر وحديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق فمر بجدي اسك ميت - 00:41:04

الجدي تعرفون ها؟ العنز اسكن الاسك يعني انه مقطوع الاذنين لا قيمة له عند اصحابه ميت تلات اوصاف جدي كبير سن ما له قيمة اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه هكذا بطرف الاذن - 00:41:20

مسك النبي صلى الله عليه وسلم جيفة الجد الى سك الميت ثم قال ايكمل يحب ان هذا له بدرهم قالوا يا رسول الله ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به - 00:41:43

في بعض الروايات انهم قالوا ما يحب ان لنا انه لنا وهو حي. فكيف هو الان ميت فقال صلى الله عليه وسلم اتحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه انه اسك. فكيف وهو ميت؟ جلد على عظم - 00:41:58

يكاد اذنيه ثقيلة عليه فقال صلى الله عليه وسلم فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم قال رحمه الله الثالث عشر من اسباب النجاة من الغفلة الاكثار من ذكر الموت - 00:42:18

قال صلى الله عليه وسلم اذكروا ذكر هادم اللذات حازم بالمعجمة النقطة الفوقانية قاطع هادم يعني قاطع هدم الشيء يعني قطع وهذه هي الرواية المشهورة وروي بالمهملة هادم اللذات. اي الذي يهدم - 00:42:37

قال يعني الموت وفي لفظ لابن حبان اذكروا ذكر هادم اللذات فما ذكره عبد قط وهو في ضيق الا وسعه عليه. ولا ذكره في سعة الا ظيقه عليه. وفي لفظ لابن حبان ايضا اذكروا من ذكر هادم - 00:43:01

باللذات وجاء في لفظ عند الطبراني في الاوسط اذكروا ذكر هادم اللذات يعني الموت فانه ما كان في كثير الا قلله ولا قليل الا جزاه فالموت يقطع اللذات ويزيلها. والحديث دليل على انه لا ينبغي للانسان ان يغفل عن ذكر اعظم المواعظ - 00:43:16

وهو الموت. قال الامام الصنعاني رحمه الله وقد ورد في اخر الحديث فائدة الذكر بقوله فانكم لا تذكرونه في كثير الا قلله على قليل الا اكثره وحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاءه رجل من الانصار فسلم على

النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال - [00:43:37](#)

يا رسول الله اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قال فاي المؤمنين اكيس اكيس يعني اشداهم كياسا وهو العقل اي المؤمن اكياس يعني عقل قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا. اولئك الاكياس - [00:43:59](#)

وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور نسأل الله باسمائه الحسنى ان يرحمنا عن النار - [00:44:24](#)

وان يدخلنا الجنة ووالدينا وذرياتنا ومشايخنا وطلابنا وطالباتنا قال وما احسن ما قاله القائل الموت باب كل الناس داخله فليت شعري بعد الباب ما الدار الدار جنة خلد ان عملت بما يرضي الله وان فرطت فالنار - [00:44:39](#)

قال رحمه الله من الاسباب المنجية للغفلة ذكر القبر والبلاء يعني كون الانسان يبلى يصبح ترابا يصبح رمادا ذرات ذرات هباء هذي كلها من الاسباب التي تعين على عدم الغفلة - [00:45:02](#)

قال حديث هاني مولى عثمان رضي الله عنه قال كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على القبر بكى حتى يبلى لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار اذكر بفتح التاء تذكر الجنة والنار فلا تبكي. وتبكي من هذا. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:45:23](#)

ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينجو منه فما بعده اشد منه. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا - [00:45:43](#)

او القبر افزع منه وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء من الانسان الا يبلى يصبح هباء ذرات لا يعلم بها الا الله - [00:45:56](#)

الا عظما واحدا الا عظما واحد وهو عجب الذنب عجب الذنب هي اخر عظمة في العمود الفقري هذه لا تبلى لحكمة رب العالمين جل تصغر وتصغر وتصغر لكن لا تبلى ابدًا - [00:46:12](#)

يعني لو مات الانسان من الاف السنين هذه العظمة ستبقى مئات السنين ملايين السنين ستبقى قال ومنه يركب الخلق يوم القيامة. كل الذرات الاخرى تأتي وتركب على هذا المكان قال وفتنة القبر لحديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان

العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه يسمع قرع نعالهم - [00:46:31](#)

هذا شيء خاص وليس فيه دلالة ان الميت يسمع كل شيء قال اتاه ملكان فيقعدهانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله - [00:46:58](#)

يحببه يتبعه يعرف سننه فيقال انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة. فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره ثم رجع الى حديث انس واما المنافق - [00:47:16](#)

والكافر وفي رواية والفاجر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري هم ما يدري اصلا ما يعرف النبي صلى الله عليه وسلم مسلم بالاسم بالهوية فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس. فيقال لا دريت ولا تليت - [00:47:35](#)

ولا تليت اذا قرأته يعني لا تعلمت ولا انت يعني طلبت الدراية ولا طلبت التلاوة لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيح يسمعها من يليه غير الثقلين - [00:47:55](#)

قال ويسأل الانسان في قبره فيقول له الملكان منكر ونكير ما دينك من ربك؟ من نبيك؟ فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم واما العبد الكافر او الفاجر فيقولان له من ربك؟ فيقول هان ها ها لا ادري - [00:48:12](#)

ها ها او ها هن ها هن فيقول ان له ما دينك؟ فيقول هان هان لا ادري فيقولان فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فلا يهتدي لاسمه فيقال له محمد فيقول هان هان لا ادري. سمعت الناس - [00:48:34](#)

يقولون ذاك فقلت له فيقال له لا دريت ولا تلوت يجوز تليت ويجوز تلوته. يجوز الوجهين قال الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. نسأل الله ان يثبتنا واياكم - [00:48:51](#)

ومما يزيد المؤمن ايمانا ويقينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ارواح المؤمنين في البرزخ انما نسمة المؤمن نسمة يعني روح

انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة - 00:49:12

يعلق اي بمعنى انه يأكل معلق في شجر الجنة يأكل يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله تبارك وتعالى الى جسده يوم القيامة واما ارواح الكفار فهي معذبة النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:49:29

قال وما هذه الاسطر الا نماذج لعلاج الغفلة؟ والله اسأل ان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يعيذنا من النار وعذاب القبر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم على نبينا محمد الشكر موصول لكم على الحضور - 00:49:48

ولدائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري ونسأل الله جل وعلا ان يحفظنا واياكم من الغفلة وان يحفظ دولة الامارات شعبا وحكومة وان يعيذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن نسأل الله - 00:50:05

جل وعلا ان يجعلنا واياكم والدينا ووالدي والدينا من اهل الجنة ومشايخنا وتلامذتنا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:50:21